Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد أجرت بين الناس".. ثم ركب بعيره وانطلق راجعًا إلى مكة، وهو يتجرع مرارة الخيبة والانكسار والهوان.

فلما قدم على قريش قالوا له: "ما وراءك"؟ قال: "جئت محمدًا فكلمته، فوالله ما رد على شيئًا!.. ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيرًا!.. ثم جئت ابن الخطاب فوجدته أعدى العدو!.. ثم جئت عليًا فوجدته ألين القوم، وقد أشار علىّ بشيء صنعته، فوالله ما أدرى أيغنى شيئًا أم لا". قالوا: "وما ذاك"؟ قال: "أمرنى أن أجير بين الناس.. ففعلت". قالوا: فهل أجاز ذلك محمد؟ قال: "لا"! قالوا: "ويلك! والله ما زاد الرجل على أن لعب بك".

أخذ الرسول يتجهز لفتح مكة، وكان حريصًا على ألا يريق دمًا

وأخذ رسول الله ﷺ يتجهز لفتح مكة، فأرسل إلى أهل البادية ومن حوله من الأعراب أن يحضروا رمضان بالمدينة؛ فأخذت القبائل تتوافد على المدينة وتعسكر بأرضها. وكان صلى الله عليه وسلم حريصًا على ألا يريق دمًا بمكة فأخفى مقصده على الناس، ووضع على أفواه الطرق والأنقاب[1] حراسًا يراقبونها،

(١) الأنقاب: جمع نقب، وهو فم الطريق ومدخل البلد.